

ومن هذه الوقائع الشهيرة إغارة هوازن عليهم . قال الاصبهاني ( ١٣ : ٤ ) :  
 « واغارة هوازن على خزاعة وهم بالحصب من منى . فاقوموا بيطن منهم يقال لهم بنو  
 العنقا . ويقوم من بني ضياطر قتلوا منهم عبداً وعوقاً وأقرم وغبشان » ١٠٠هـ  
 ومن اخبارهم إغارتهم على اليمامة : قال ابو الفرج الاصبهاني ( ١٣ : ٥ ) : « وان  
 خزاعة اغارت على اليمامة فلم يظفروا منها بشيء . فهزموا وأسر منهم اسرى . فلما كان  
 اوان الحج أخرجهم من اسرهم الى مكة في الاشهر الحرم ليتابعهم قومهم فعدوا جميعاً  
 الى الحلفاء . وفيهم قيس بن الحدادية فأخرجوهم وحملوهم وجهلهم في حظيرة ليحرقوهم  
 فمر بهم عدي بن نوفل فاستجاروا به فابتاعهم واعتهم » ١٠٠هـ  
 ونما يذكر عن بطون منهم أنهم « خرجوا جالين الى مصر والشام لانهم اجذبوا  
 حتى اذا كانوا ببعض الطريق رأوا البوارق خلفهم وأدركهم من ذكر لهم كثرة العيث  
 والمطر وغزاتة فرجع عمرو بن عبد مناة في ناس كثير الى اوطانهم » . ( اه نقله عن  
 الاغانى ١٣ : ٦ )

وقد اضربنا عن ذكر الواقعة الشهيرة بخصوص بيع ولاية البيت لقصي بوق خمر  
 لتناقل الحلف اياما وهي انه لما رأته خزاعة ذلك كثرت على قصي فاستنصر قضاة  
 وقومه النضر واستنصر خزاعة بني بدر . واقتلوا قتالاً شديداً فانهمزت خزاعة واجلاهم  
 قصي عن البيت . هذه هي خلاصة الواقعة . - وخزاعة غير ما ذكرنا من الاخبار  
 والاحداث وكلها منحصرة في غزوات وهجرات وسرقات مرجعها واحد وان اختلفت  
 الاسماء والاشخاص ومواطن المواقع . وقد اجترأنا بما ذكرنا ليكون لك بتقرتة المثال  
 تقيس عليه ما لم تنوه به  
 ( ستأتي البقية )

## المجوس

بقام حضرة الاب الناضل الحوري بطرس عزيز نائب بطريرك الكلدان في حلب

في هذه الأيام اذ تذكر الكنيسة اسرار ولادة المسيح ينتقل الفكر بديها الى  
 الحادث الخطير الذي جرى في تلك الغضون بمجي . اشخاص غرباء . عن الشعب الاسرائيلي

ليسجدوا للطفل الالهي والانجيل المقدس يدعو هؤلاء الاشخاص مجوساً وقد سمعنا  
كثيرين يبشرون عن زمان مجيئهم وعن جنسيتهم وفي نص الانجيل إشكال في كل  
هذين الامرين فاجبتنا ان نجابو عنهما في هذه المقالة بوجه الاختصار

١. متى جاء المجوس ليت لم

اماً عن زمان مجيئهم . المجوس وسجودهم للطفل فيعترضون هكذا: امأ أنهم اتوا قبل  
تقدمة المسيح في الهيكل وحينئذ لا يبقى محل لما يقوله متى الانجيلي عن الهرب الى  
مصر وقتل الاطفال واما بعد التقدمة في الهيكل فيناقضه لوقا حيث يقول انه بعد ما  
قدم في الهيكل وأكل فيه كل شيء . رجع به ابواه الى الجليل الى مدينة الناصرة .  
امأ متى فلا يذكر الرجوع الى الناصرة الا بعد الرجوع من مصر اذ ظهر الملك ليوسف  
واشار اليه ان يرجع الى الناصرة

نجيب : ان المجوس اتوا في السنة الثانية لولادة المسيح على ما قال كثير من الآباء .  
واذ ذلك فلا تناقض بين متى ولوقا فان المسيح قدم في الهيكل بعد ولادته بأربعين يوماً  
وبعد تقدمته حالاً رجع به ابواه الى الجليل الى مدينة الناصرة كما ذكر لوقا لكهما لم يقيا  
فيها بل بعد ان رتبا شؤونهما رجعا الى بيت لحم . ولا غرو فان بيت لحم وطن داود امأ  
كانت قد قدست بولادة المسيح فيها لم ير يوسف ان يتربى الطفل الالهي الا حيث  
وُلد ولهذا اتى وسكن في مدينة داود هذه (١)

وفي بيت لحم بعد ذلك بسنة اتى المجوس وسجدوا للمسيح وفي الليلة عينها عاد  
هؤلاء راجعين الى بلادهم وهرب يوسف والمائدة الى مصر فان بيت لحم قريبة جداً  
من اورشليم حيث كان هيرودس ينتظر ان يأتيه المجوس بالجواب . وبعد ذلك بأيام قليلة  
لما رأى هيرودس سخرة المجوس به قتل اطفال بيت لحم . ثم توفي فظهر الملك ليوسف  
وامره ان يرجع بمائلته من مصر ففعل واراد ان يتوجه الى بيت لحم ولكن لما سمع  
ان ارخلاوس يملك في اليهودية عدل عن قصده فجاى وسكن في الناصرة وبهذا يتوافق  
الانجيليان بحيث نلزم ان ندرج ما يقصه متى في الفصل الثاني عن مجيئهم . المجوس بين ما

(١) وجاء في التقليد ان يوسف كان له في بيت لحم بيت ورثه من اجداده . وكان هذا  
البيت وقت ولادة المسيح مأجوراً فلم يكن يوسف ويرم ان يأوي اليه عند مجيئهما للاكتاب في  
بيت لحم (المشرق)

بجبره لوقا (٢: ٢٢-٣٨) عن تقدمه الرب وبين ذكره لرجوعه للناصره (٢: ٣٩-٤٠) واعلم اننا لم نأت في هذا الجواب بشي خارجاً عن النصوص الانجيلية قلنا أولاً ان العائنه المقدسه بعد تقدمه المسيح في الهيكل ذهبت الى الناصره ولم تبق فيها بل رجعت الى بيت لحم وسكتها. وهذا ظاهر من قول متى فانه بعد ذكره امر الرب ليوسف ان يرجع من مصر الى فلسطين ذكر تردده في الذهاب الى اليهوديه حتى تقدم اليه ملاك الرب بان يذهب الى الناصره. فلماذا خاف يوسف وماذا التزم الملاك ان يشير عليه بذلك الا لكون العائنه المقدسه في الزمان الذي عبر بين ولادة المسيح وهربه الى مصر كانت قد نزلت بيتها من الناصره وسكت بيت لحم. ولأن يوسف كان قد هرب من بيت لحم لا من الناصره كان في رجوعه من مصر قاصداً بيت لحم وانا خوفاً من ارجلاوس المالك في اليهوديه وبعد مشوره الملاك اضطر ان يلتجئ الى الناصره في الجليل حيث كان يملك اقتباس ولم يُبالِ بجي. انسيح مثل ارجلاوس ثانياً قلنا ان المجوس اتوا وسجدوا للمسيح في السنه الثانيه من ولادته فان هيرودس بعد ان تحقق من المجوس ظهور النجم قتل الاطفال بيت لحم من ابن ستين فما دون. اذن قد ظهر النجم للمجوس قبل قتل الاطفال بنحو ستين والحال ان النجم ظهر عند ولادة المسيح كما هو الراي العام والمرب الى مصر حدث حالاً بعد ذهاب المجوس كما يتضح من متى (٢: ١٣) ومن مقتضى الحال لانه لما كانت بيت لحم قريه جداً من اورشليم فمن الحال ان يخفى هرب المجوس على هيرودس واذا كان هذا خائفاً قلناً لم يكن ليُطلى. يبرز الحكم بقتل الاطفال فيجب اذن القول ان المجوس واقوا المسيح بعد ولادته بنحو ستين. قلنا بنحو ستين لانه لا بد ان يكون هيرودس قد زاد شيئاً على الزمان الذي تحققه من المجوس وذلك تحفظاً لتلايظت الصبي من يده. فصح اذن ان محي. المجوس كان بعد التقدمه في الهيكل

وهذا هو راي الكنيسه القديمه يظهر لنا أولاً من التصاور الباقيه حتى الآن من تلك الازمنه لاسياً الصورة المكتشفه في حياس كلتوس حيث نشاهد المجوس يقدمون الترايين للطنل يسوع وهو لم يُرَ بالاقطه بل ناشئاً مترعراً وهو جالس نفاً في حضن امه كما يُرى في تلك الصورة او وحده على العرش كما يُرى في غيرها (انظر العصفه ١٥) ثانياً يشهد لذلك الآباء القدماء منهم طايطانوس في توفيق: لاجيل المدعو

ديايطارون واوسايوس في الاقرونيقون لدى القديس هيرونيوس وفي مسانله الاتخيلية حيث يقول: منذ ولادة المسيح الى مجي المجوس عبر ستان. وقال ايفانيوس في كتابه عن المرطقات ( ٥١ - ٥٢ ) : « بعد ان ذكر متى ولادة المسيح انتقل حالاً الى السنة



صورة المجوس التي وُجِدَت في مَدَن القديس كَلْبَسْتوس

الثانية من عمره واخذ يقص الامور التي جرت بعد سنتين». قال ابن العبري في كتابه المسى مخزن الاسرار: يقول اوسايوس وايفانيوس ومار افرام ويعقوب ( الرهاوي ) ان المجوس وافوا بعد ما قدم يسوع في اورشليم بستين اذ كانوا في بيت لحم ولهذا قال الانجيلي: « انهم ( اي المجوس ) دخلوا البيت » ولم يقل « دخلوا النارة » وفي تلك الليلة عنها ظهر للملك ليوسف ومن هناك هرب الى مصر. اذن بعد ما وُلد ( يسوع ) ذهبوا به من بيت لحم الى الناصرة كما قال لوقا وبعد سنتين لما اتى المجوس هرب به ابواه من بيت لحم الى مصر كما قال متى. وبناء على ذلك قتل هيرودس الاطفال الذين كان لهم من العمر ستان فاقبل بموجب الزمان الذي تحمته من المجوس لا الاطفال المولودين حديثاً. اه - وقال طيستاوس الكبير بطريرك الناصرة في رسالة له الى مار

ترخا استف نينوى: اذ كان المسيح ابن سنتين ارسلنا ( يريد الكلدان ) للموكية رسلاً  
وقرايين

٢ جنسية المجوس

ومن هذه الشهادة الاخيرة ترى ان الكلدان لا يتدّدون في القول بان المجوس كانوا منهم فطيساوس هنا ليس هو الأ ترجمان تقليد شائع ومتواصل عند الكلدان وغيرهم في هذا العدد وهو القسم الثاني من مقالاتنا. فشاننا الآن ان نرى حججهم في ذلك ونفحص اذا كان هذا التقليد مستوفياً شروطه حسب قواعد الانتقاد وقبل ايراد الشراهد على قضيتنا قول سوا؛ قيل عن المجوس انهم كانوا من الفرس او من بابل او من آثور او من بين النهرين فكل ذلك يؤيد كونهم من الكلدان لان هذه البلاد كلها كانت تحسب بلاد الكلدان. فاذا قدرنا ان ثبت بان هذا التقليد لم يزل مترواصلاً عند الكلدان وانه قد شهد عليه جم غفير من الغرباء ايضاً وهم آباء وكتب معتبرون فلا نرى ماذا ينقص لهذا التقليد ليكون مستوفياً شروطه

اماً من الكلدان فقد قال مار افرام في المدراس ١٥ على ولادة المسيح: « اشرق نوره ( اي المسيح ) على المشرق فاستنارت فارس بالنجم وما كادت تشر آثور العظيمة بذلك حتى دعت المجوس وقالت لهم أن: 'خذوا هدايا وانطلقوا وادوا الجزية للملك العظيم. فعمل امراء فارس الهدايا وهم فرحون' الخ. وفي مدراس آخر يتبرسجود المجوس وقرايينهم بتزلة كفارة يعرض بها الاثوريون والبابليون عنّا ألحن اجدادهم باليهود من السلب والنهب والسبي - وقال زوسي في ميسره على الولادة: « ارسل الله لهم النجم رسولاً.. وبالشي الذي ضلوا به علمهم معرفة الحق فاضحى المسجود قائداً للساجدين. كانوا قد ضلوا بالكلدانية (يريد التنجيم) واعتقدوا بالقدر وجعلوا النجوم ربة الحياة والموت. سمع الكلدانيون وعد الكلمات الخارجية ( من هيودس ) ولم يشعروا بالحيلة الخفية في نيته ورأى هيودس ان الاثوريين احتقروه كثيراً فافرح حقه بالاطفال بلا شفقة - وحارة فرض الكلدان مفعمة بشواهد كهذه لاسياً حارة عيد الميلاد فلا نذكر منها شيئاً وقال طيساوس المذكور آنفاً في الرسالة عنها: « نحن الشرقيين قبل الجميع أمناً

(١) المعروف اليوم ان المجوس كانوا ثلاثة ولعلّ السند لهذا القول اصناف الهدايا الثلاث التي قدموها. امأ التقليد القديم فانه يختلف في عددهم

واعترفنا بالمسيح وبرهنا عن ايماننا جهاراً برسلنا الاتي عشر (١) المهتدين بالنجم وبالهدايا التي قدمناها له . وهكذا قال ايشوعداد اسقف الحديثة في شرح الانجيل وايلاً الاباري في كتاب الثنات وايشوعياب النصيني في كتاب البرهان وغيرهم  
 اما القرباء الذين قالوا ان المجوس من النرس فهم اقليس الاسكندري وديودورس الطرسوسي وبن الذهب ويوفوكوس وكيرلس الاسكندري وديونيسيوس الكروتزي والشاعر پرودنيسس وافثيموس وبسكاس وحابب الشرح الاعتيادي (glossa) وغايطان ومالدونات ويترزي وشانس من الحديثين

والذين قالوا أنهم من بابل او من بلاد الكلدان هم مكيبوس من تور وتاودوتس الاثوري وربان مورس ويثانيوس وكريم (طالع شرح متى لكتاينبار ج ١ ص ٧٧) . والروم في حلوة فرضهم يدعون المجوس قتيان الكلدانيين ويقولون انهم عادوا الى بابل (قانون الاكاثيطاون البيت ٩ و ١٠) ومن غير المسيحيين لنا شهادة كليديوس (١) قال : « يستحق الذكر تاريخ آخر اقدس واشرف يقص عن شروق نجم لا يئسني بمرض او يموت بل يتزول الاله الاكرم ليعاشر البشر . . . فهذا النجم صار قائداً في سير الليل لحكام كلدانيين وهم رجال خيرون بالامور الفلكية وقيل أنهم سألوا عن ولادة الاله الجديد ولما وجدوه سجدوا لجلالة الطفل واكرموه وقدموا له هدايا كإياه »

واذا قيل ان بعض الآباء قالوا ان المجوس عرب (٢) اجبتا بكلام العلامة كتاينبار اليسوعي (في المكان عينه) : ان الانجيلي قال بان المجوس وافوا من المشرق اي من النواحي الشرقية . وهذا اللفظ في ذاته يتناول كل الناحية الواقعة شرقي فلطين وقد يكتفي الكتاب بهذا الاسم العرب ايضاً ( = = = ) والعرب يدعون ابا المشرق ) غير ان اسم المجوس وصورة قلائسهم في التصاوير القديمة وراي كثيرين من القدماء يبعث الى القول بانهم من بلاد فارس ( انتهى ) . وكيف كان الامر لا يحل هذا برائنا . قال العلامة السمعاني ( في للكتبة الشرقية ج ٣ ف ٢٢ ص ٣ ) : « سواء جاء المجوس من بلاد العرب او من بلاد فارس ( فان مفسري الانجيل قالوا بكل من هذين

(١) في شرحه تيمارس افلاطون . قيل ان كليديوس كان مسيحياً وانت ترى ان هذا لا يضراً اصلاً برأينا  
 (٢) وهو الرأي الذي فضله في المشرق ( ١ : ١٤٠ ) ودعاهُ بيض الحجج ( ل . ش )

الرأيين) فقد رجعوا الى المشرق من حيث وافوا. واما انهم من الكلدان فالامر واضح عرباً كانوا او فرساً فان كنيسة الكلدان كانت تشمل العرب والفرس (١٠٩١). انتهى

## العلوم في السنة المنصرمة

للاب بطرس دي فراجيل اليسوعي مدرس الطبيات في مكتبنا الطبي

ان كان التاريخ في آخر السنة يعني تراجمة حـ - بتج ليضحتاه ويتين ما اصاب من الارباح فطالب العلم احري بان يشرح النظر في المعارف البشرية ليري ما ازدادت به كثورتها الثينة وما نالها من التقدم. وهذا ما حدا بنا الى ان نصف لقراء المشرق الحركة العلمية في السنة المنصرمة ذاكرين لهم اخص الاكتشافات التي تحلى بها جيد العام الماضي

### ١ العلوم الفلكية والظواهر الخوية

(الذنبات) قد امتازت السنة ١٩٠٣ بكثرة مذنباتها. فان اشير الاول لم يكذب يبلغ متعسفة حتى اعلن العلامة الفلكي جا كويني مدير مرصد نيس بانه وقف في ١٣ كانون الثاني على كوكب مذنب جديد ولم يزل يرصده يوماً بعد يوم الى اواسط اذار حيث اقترب من الشمس فتد نورها الباهر عن مراقبة حركة. وفي ايار سار هذا النجم على مقربة من ارضنا ثم توارى تحت الافق. وكان بانتثار نوره من التدر العاشر ثم زاد نوره الى ان بلغ القدر الثامن والسابع في غاية شباط

وكانت هذه السنة موعداً ثانياً كذاكب اخرى مذنبية فالبعض منها ظهر في وقت رشاهد العلماء ودرسوا خواصه. اما البعض الآخر فقد اختلف الورد ولم يرجع الى فلكنا فاستدل العلماء على ان حركة هذه الذنبات تختلف كثيراً فتجذبها بعض اجرام فلكية اما آراء العلماء في هذه النجوم الغريبة فقد اختلفت وتباينت كثيراً. ومن الآراء الجديدة ما ارتأه حديثاً الفلكيان بريدبخين (Brédikhine) وكروتس (Kreutz) وهما يزعمان ان نواة هذه النجوم هي مصدر كل الشهب والنيازك الا ان الذنبات تسير على